

تقييم مستوى جودة التكوين في منهجية البحث العلمي من وجهة نظر طلبة السنة الثالثة ليسانس والماستر

Assessment of the quality training level in the scientific research methodology from the point of view of the students in License and Master

مليلة بكير¹ *

¹ معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز الجامعي مرسلبي عبد الله، الجزائر، malaknadjat@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/05/14، تاريخ القبول: 2021/11/13، تاريخ النشر: 2021/12/22

ملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى جودة التكوين في منهجية البحث العلمي لدى طلبة السنة الثالثة ليسانس وطلبة الماستر وفقا للدرجة الكلية وأبعاد الاستبيان، والكشف عن الفروق في مستوى جودة التكوين في المنهجية وفقا لمتغير المستوى الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة. وتوصلت النتائج إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لجودة التكوين في منهجية البحث العلمي وفق الدرجة الكلية ووفقا لأبعاد الاستبيان كانت منخفضة، كما أظهرت الدراسة وجود فروق في جودة التكوين في المنهجية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر) لصالح طلبة الليسانس.

الكلمات المفتاحية: جودة التكوين؛ منهجية البحث العلمي.

Abstract: The current study aimed at identifying the level of quality training in the scientific research methodology of third year license and Master students according to the total degree and dimensions of the questionnaire, and the detection of differences in the quality training level in the methodology in accordance to the level of study. The study sample contains 100 students. The results concluded that the study sample's estimates to the quality training in the scientific research in accordance with the total degree and according to the dimensions of the questionnaire were low. The study also showed there are differences in the quality training to the scientific research methodology from the student's point of view in accordance to the level of study (license, Master) for the students of License.

Keywords: quality training; scientific research methodology.

1- تمهيد:

تدل كافة المؤشرات إلى تزايد الاهتمام بعملية التكوين نظرا لارتباط هذه العملية بمستوى أداء الفرد للمهنة والإنتاجية. ويعد التكوين الجامعي أساس كل تنمية محققة في أي مجتمع، إذ بواسطته يطور الطالب الجامعي قدراته وتصقل مواهبه ويكتسب مختلف المعارف والمهارات التي تؤهله لأداء الأعمال والأنشطة المكلف بها حسب الاختصاص الموجه له. إلا أن برامج التكوين تختلف حسب الوحدات التعليمية والتي يتوخى في كل منها تحقيق الاكتساب الجيد والأداء المتميز.

فالنظرة المعاصرة تدعو إلى اعتماد الجودة في كل المجالات وخاصة في مجال التعليم. وتحتل الجودة صدارة الاهتمام في نظام التعليم العالي في أي بلد من بلدان، إذ تمنح لطلابها المتخرجين فرصاً لأن يكونوا منافسين وناجحين في أعمالهم ويتمكنون من تلبية حاجات المجتمع بتحقيق التنمية المستدامة في جميع النواحي البشرية، الاجتماعية، الاقتصادية، والثقافية.

فالوعي بتطبيق الجودة في مجال التكوين الجامعي أصبح ضرورة مفروضة على الإدارات الجامعية المسؤولة عن ذلك بمتابعة الاختلالات والتغيرات التي تواكب عملية مراقبة الجودة في التكوين. وبالرغم من الجهود الحثيثة في تجسيد مفهوم الجودة في مجال التعليم العالي، إلا أن ذلك قد يصل إلى تحقيق مستوى معين من التميز ولكن ذلك يبقى نسبي، وهذا ما نجده في ميادين وبرامج التكوين على مستوى الجامعة، حيث يدوم الطالب في سنوات تكوينه بدراسة الوحدات التي تتماشى مع التخصص، وقد يهمل الاهتمام بمنهجية البحث العلمي التي لا بد أن يستوعبها باعتباره باحثاً في المستقبل. فتكوينه في المنهجية العلمية ضروري بحكم التحضير لمذكرة التخرج وقيامه بالبحوث العلمية في حل المشكلات المطروحة في المجتمع. وعليه فإنه من الواجب اعتماد الجودة في التكوين لوحدة منهجية البحث العلمي لسد النقص والثغرات الكامنة في عملية التكوين.

1.1- الاشكالية:

لا شك أن المعرفة العلمية أصبحت ضرورة يسعى الإنسان إلى اكتشافها بشتى الطرق العلمية المعترف بها عالمياً. حيث تعتبر المعرفة العلمية معرفة منظمة تخضع لضوابط وأسس منهجية، لا نستطيع الوصول إليها دون اتباع هذه الأسس والتقيّد بها (الماجد، 2016، ص 14)، ولكن هذه المعرفة لا بد لها من إطار تنظيمي تسير وفقه، حتى لا تتميع الإنتاجات الحاصلة من الجهد البحثي. وفي إطار ذلك تأسست الجامعات لتضم الموارد البشرية الفاعلة والقادرة على إنتاج تلك المعرفة الناتجة عن البحث العلمي. وتعتبر الجامعة من أهم العناصر المكونة للكوادر والإطارات المؤهلة لتلبية حاجيات السوق، كما أن لها دور إيجابي في التنمية في جميع الجوانب سواء الاقتصادية أو الثقافية والاجتماعية.

ويتميز التعليم العالي عن التعليم الابتدائي والثانوي ليس فقط بعمر الطلاب ومستواهم، بل أيضاً بإنتاج المعارف الجديدة والرفع من قيمتها في المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. فإذا حرمت المؤسسات الجامعية من وظائفها في البحث والاكتشاف والتجديد، تصبح مؤسسات "تعليم خدماتي" وتُحبَط إلى مجرد امتداد للتعليم الابتدائي والثانوي. في هذا السياق جاء التفكير في بعث البحث العلمي بنفس جديدة أمراً ملحاً يستلزمه هذا التحول السريع الذي يعرفه المجتمع بصورة عامة والمؤسسات الجامعية بصورة خاصة. (فرشان، 2012، ص 111)

فقد تبين أن معظم المحاولات للنهوض بالتعليم العالي خاصة تكوين المادة البشرية ذات جودة عالية وهذا لمواكبة الإصلاحات التي عرفتتها الدول المتقدمة، فعامل التكوين البشري هو رأس العملية المنهجية في تفعيل هذا النظام على أحسن وجه مرتقب، والمعطى البشري أكثر فاعلية وأثراً في مردود النتائج والحاصلات المنجزة وانعكاساتها على تطور الدولة التي تعني بالبحث العلمي في ازدهار مستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

ونجد بأن هناك كثيراً من الجهود لعدد من الباحثين في مجال الجودة من حيث التعرف عليها وعلى معاييرها، (سفران، 2015، 848) من هذا المنظور تسعى الجامعة خاصة في البلدان المتقدمة لضمان جودة التكوين وتأمين شروط الارتقاء به باستمرار إلى مستوى العالمية استجابة للمتغيرات العلمية الحاصلة؛ لذلك أصبح قطاع التعليم العالي يشكل مصدر تموين هام على مختلف الأصعدة، حيث عمل على التكفل الجاد بالمواهب باستحداث تخصصات جديدة تتناسب ومتطلبات العصر مع الحرص على ضرورة تكوين إطارات بقدرات مواكبة لعصر الرقمنة مع بروز النظام الدولي الجديد، حيث يسعى القائمون على مجال تطوير الأبحاث إلى الاهتمام بنوعية المنتج التعليمي على حساب الكم، مما استدعى إعادة النظر في بنية المنظومة الجامعية بوجه عام

(معارف، مناهج، أهداف...) وذلك بتبني معايير الجودة الصادرة عن المنظمات والهيئات المعنية بالاعتماد الأكاديمي وتخصيص جزء كبير من موارد الجامعة لتأسيس أنظمة الجودة والاستعانة بالخبراء لنشر هذه الثقافة ومبادئها لدى الأساتذة والمدرسين والإداريين وكل الأطراف الفعالة على مستوى مراحل عملية التكوين من أجل تطوير مهاراتهم وكفاءاتهم العلمية والمهنية. (هارون، 2010، ص 6)

يستلزم هذا الوعي الذي تجسده سياسة وتوجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تجنيد كفاءات ذات أخلاقيات مهنية عالية تؤسس لثقافة الجودة في الممارسة التعليمية الدائمة. إذ هدفت بعض التجارب إلى تحقيق احترافية في منتجها، وسمعة في تكوينها، كما عملت الجامعات الجزائرية على تطبيق نظام الجودة في مجال التكوين بدرجات متفاوتة، ويبقى تبني توجيهات الوصاية في هذا المجال كلية مرتبطا بعامل الزمن، لأن تطبيق النظام الجديد كان تدريجيا في الجامعات الجزائرية. إن تباين الدلالات والتعابير حول ثقافة الجودة في التعليم العالي، عقدت من تبني هذه الممارسات الجديدة، فمن خلال تقويم مرجعيات التكوين وجدنا العديد من المقاربات ذات الغايات المتقاربة تسعى إلى تحسين وتطوير أداء منتج "التكوين" على غرار ثقافة الجودة، إدارة الجودة وتحسين النوعية. (خلادي، 2012، ص 130)

وقد هدفت دراسة اناستاسيوس وجيبس (2009) إلى تحديد ضمان الجودة وتقييمه في الجامعات القبرصية باستخدام أبعاد الجودة التي تم تحديدها من قبل اثنين من أصحاب المصلحة الطلاب والمعلمين، واستخدام تحليل أهمية الأداء كأداة لتحديد أولويات المناطق وترتيبها لأغراض تحسين جودة الخدمات في الجامعات. وأسفرت نتائجها عن وضع إطار معرفي من قبل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لأبعاد الجودة. كما أشارت الدراسة إلى عدم التطابق في المفاهيم الخاصة بضمان الجودة في آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب في جودة التعليم العالي، وجودة البرامج ودعم الطلاب، ومرافق التعليم والمقررات الدراسية باعتبارها أهم أبعاد توفير جودة التعليم العالي. (سفران، 2015)

وتقوم الجامعات بدور أساسي في تنمية المجتمع وتطويره، وقيادة التغير فيه عن طريق ربط البحوث التي تجريها بمشكلاته، وتقديم الخبرة والمشورة الفنية لمؤسسات، وتنظيم البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين بها لرفع مستوى أدائهم، وإطلاعهم على كل ما هو جديد في مجالات تخصصاتهم، هذا بالإضافة إلى تكوين الوعي الفكري والعلمي لكافة أفراد المجتمع، وهذا الدور لا يمكن تحقيقه بدون تكوين شراكة حقيقية فعالة بين الجامعات ومؤسسات المجتمع. (ماهر، 2017، ص 244)

وهذا لا يتأتى إلا في ظل تكوين الطالب الجامعي في منهجية البحث العلمي تكوينا نوعيا في مساره التعليمي عندما يبادر في إنجاز أي بحث. ولعل أهم ما يحتاجه الباحث، وطالب العلم في المراحل الدراسية، الطريقة التي يستطيع من خلالها جمع مادته الأولية، وتحضيرها، وإعدادها، بما يناسب موضوع بحثه، ثم كيفية استخدامه لهذه المعلومات في بنائه المعرفي الذي يسعى لإشادته سواء أكان هذا المشروع بحثا جامعا أم رسالة دراسات عليا أم أطروحة دكتوراه، أم بحثا مرسلا إلى دورية مختصة، أم كتابا في أحد مجالات المعرفة... الخ. ومن هنا فإن منهجية البحث تعتبر العلم والفن الأهم والرئيس لمن يعمل في مجال إنتاج المعرفة. (العسكري، 2004)

إن واقع تكوين الطلبة بالجامعة يعطي أولويات الممارسة المنهجية، بتعويد الطالب وتحسينه بتقنيات وفضائل البحث العلمي، من خلال الدروس النظرية التي تلقاها من طرف الأساتذة حسب المنهاج الدراسي، والذي بموجبه يتلقى تكوينا في منهجية البحث العلمي، وتوجيه سلسلة من العروض قصد تطوير وتعويد الطالب على تشخيص الواقع الفعلي للظواهر الاجتماعية، والذي يعزز بموجبه تحليله بأساليب كمية وكيفية يتلقاها كمقاييس طيلة ثلاث سنوات، والطالب يتلقى العلوم والمعارف وفي كل مرحلة يزيد رصيده المعرفي والبحثي، ويتطور أسلوب تفكيره حسب المقاييس المدرجة في المناهج، وفي السنة

الأخيرة يأخذ على عاتقه إنجاز مذكرة يبرز فيها مدى قدرته على التحليل والتفسير الموضوعي للظاهرة المراد دراستها، كما يوظف كل ما تلقاه طيلة ثلاث سنوات كمطلب أساسي يجب أن يلتزم به الطالب الجامعي في دراسته. (بومعزوة، 2010، ص11)

إن التكوين الفعال يترجم بصدق محاكاة الطالب للأدب السيكلوجي والتربوي العلمي والعملية، وما يتضمن من أساليب وإجراءات منهجية دقيقة ومنظمة. ومستوى "ثقافة المنهجية البحثية العلمية" لأغلب الحاصلين على درجة الدكتوراه تكون متدنية لحد كبير خاصة بعد حصوله على الدرجة العلمية، ولكن يمكن أن ينميها باكتساب الخبرة الفعلية ومساعدة الآخرين له وليس الاعتماد والاتكال عليهم. فلكي يتميز الطالب الباحث في أداء البحث العلمي على أسس ثقافية وفكرية علمية وبحثية متميزة، يفضل أن يكون على ثقافة بمفاهيم البحث العلمي، وكيفية تنفيذ البحث من النواحي الإدارية الفنية والإدارة البحثية الفنية التقنية. ولا يكتسب الثقافة الفكرية البحثية والخبرة البحثية إلا بالعمل البحثي الجاد بنفسه من خلال مسيرته البحثية في مرحلة الدراسات العليا وما بعدها. وهنا نلاحظ الربط المنظومي بين برامج الدراسات العليا وتميز البحث العلمي بالمؤسسة التعليمية، فكلاهما يعتمد على الآخر من منطلق أنه لا يصل الباحث للتميز، إلا إذا اكتسب معلومات فكرية ثقافية بحثية وخبرات بحثية عملية خلال مسيرته البحثية بمرحلة الدراسات العليا وما بعدها خلال مسيرته البحثية وهو طالب ثم باحث. فمن خلال المسيرة البحثية في مرحلة الدراسات العليا يفضل أن يهتم الطالب (أو الباحث) لتنمية قدراته البحثية في جميع محاور البحث العلمي في تخصصه بشكل دقيق وشامل من النواحي البحثية العملية والميدانية قبل النواحي العلمية لأن المعلومات العلمية في الكتب والمراجع، أما الخبرة العملية تحتاج للعمل الجاد والدقيق والتميز بالمعمل أو الميدان أو الحقل أو... الخ تحت مظلة "أخلاق المهنة". (البار، 2009)

انطلاقاً من كون الطالب الجامعي من أهم العناصر التي تدفع البحث العلمي للتقدم والازدهار والتطوير. وبالرغم من هذه الأهمية نجد أن معظم الطلبة لا يتحكمون كثيراً في المنهجية العلمية، والتكوين الحاصل غير كاف، فخبرتهم البحثية لا تمكنهم من الانجاز النوعي المتميز للبحوث العلمية. وجدنا من خلال تجربتنا الدراسية والتدريس في وحدة المنهجية العلمية، أن طلبة الليسانس والماستر يعانون من مشكلة عدم التحكم في منهجية البحث العلمي وهذا واضح في نوعية المخرجات البحثية المتمثلة في مذكرة الليسانس والماستر. الأمر الذي يقودنا إلى معرفة مدى تحقيق الجودة في برامج التكوين في منهجية البحث العلمي من خلال الدروس النظرية والتطبيقية التي تقدمها هيئة التدريس. وبناء على هذا الطرح نقترح مجموعة من التساؤلات التي تحوصل مشكلة الدراسة وهي كالتالي:

- 1- ما درجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لجودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي؟
- 2- ما درجة تقديرات أفراد عينة الدراسة لجودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي وفقاً لمخاور الاستبيان؟
- 3- هل توجد فروق بين الطلبة في تقديرهم لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي وفقاً للمستوى الدراسي (ليسانس، ماستر)؟

2.1- فرضيات الدراسة:

- 1- لدى أفراد عينة الدراسة تقديرات منخفضة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي.
- 2- لدى أفراد عينة الدراسة تقديرات منخفضة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي وفقاً لأبعاد الاستبيان.
- 3- توجد فروق بين الطلبة في تقديرهم لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي وفقاً للمستوى الدراسي (ليسانس، ماستر).

3.1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

- 1- تلقي الضوء على مفهوم يتسم بالحدثة والجدية في التعليم العالي وهو مفهوم الجودة، وخاصة أن ضمان الجودة في التكوين الجامعي أصبح وسيلة للتأكد من تحقيق النظام التعليمي لأهدافه المرسومة، ومن مصداقية جهود مؤسسات التكوين الجامعي وارتباطها برسالتها وغاياتها، كما تظهر أهمية البحث في تحسين وتطوير الهيكل التعليمي الجامعي ليتلاءم مع مفهوم الجودة من خلال معرفة مستوى تطبيق جودة التكوين خاصة في منهجية البحث العلمي، ذلك أن الجامعة لا يمكن أن تستغني عن البحث العلمي الذي يعتبر ضرورة تنموية في شتى المجالات، إذ المشاريع البحثية المقدمة على مستوى الجامعات تعتبر بمثابة الضوء الأخضر لأي انطلاقة في علاج المشكلات المطروحة في المجتمع، وبها تتقدم الشعوب وتتطور الدول من خلال الإنتاج البحثي الذي يضعها في التصنيف العالمي.
- 2- إن معرفة درجة توافر جودة التكوين في منهجية البحث العلمي، سيساهم في توعية المسؤولين بضرورة إيجاد الحلول من أجل تحسين المدخلات التعليمية واستغلالها بشكل يتناسب مع حجم الأهداف والمخرجات المطلوبة من الجامعات.
- 4- إن الكشف عن مدى تطبيق الجودة في التكوين الجامعي، سيساهم في التشخيص العلمي لجوانب النقص في الجامعة، وبالتالي وضع الحلول المناسبة لاستكمال تلك الجوانب.
- 5- وتبرز أهمية الدراسة كذلك في أهمية البحث وجودته بالنسبة للطلاب الجامعي، إذ لا بد وأن يتحكم فيها الطالب باعتباره باحثاً ويطبق ذلك بشكل إيجابي ما استفاد منه في دراسته الجامعية، ليتمكن من أن ينتقل إلى ميدان البحث في المستويات الأعلى أو في مراكز البحث، بالاهتمام المتزايد بفاعلية تكوين الطالب ذاتياً وما تحتويه الجامعة من جهاز إداري وأساتذة يولون الاهتمام بالطلاب الجامعي، بحيث تتكون لديه صورة علمية واجتماعية ملائمة.
- 6- تعتبر هذه الدراسة كذلك خطوة أولى نحو دراسات أكثر عمقا التي تتناول الجودة في التكوين وخاصة في منهجية البحث العلمي، وذلك بعدم الاكتفاء بالوصف وإنما الذهاب إلى التقييم وإرساء معايير لذلك.
- 7- إن ندرة الدراسات في المجتمع الجزائري وعلى حد علم الباحثة - التي تناولت هذا النوع من الدراسات دفعها ذلك لإنجازها حتى يستفيد المسؤولون في القطاع الجامعي للوقوف على تعديل ظروف التكوين للطلاب الجامعي في منهجية البحث العلمي.

4. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق مايلي:

- 1- التعرف على تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي.
- 2- التعرف على تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي وفقا لأبعاد الاستبيان؟
- 3- الكشف عن الفروق بين الطلبة في درجة تقديرهم لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي وفقا للمستوى الدراسي (ليسانس، ماستر).

5- تحديد مفاهيم الدراسة:

1.5. جودة التكوين:

أ/ مفهوم الجودة:

عند الرجوع إلى معاجم اللغة العربية، والبحث عن جذور كلمة الجودة، نجد لها لغة يقال: جاد الشيء جودة وجودة أي صار جيداً وأحدث الشيء فجاد والتجويد مثله، ويقال هذا شيء جيد بين الجودة، وقد جاد جودة وأجاد أتى بالجيد. والتجويد

هو التحسين، يقال جودت الشيء أي حسنته، وأيضاً ما تجويد الشيء في لغة العرب إحكامه وإتقانه، يقال: فلان جود الشيء أي حسنه وأجاده إذا أحكم صنعه وأتقن وضعه وبلغ منه الغاية والإحسان والكمال. أما معنى الجودة في اللغة الإنجليزية، فهو لا يختلف كثيراً عن معناها في اللغة العربية. فهذا قاموس وبستر الجديد (Websters New Dectonary) يعرفها على أنها صفة أو درجة تفوق يمتلكها شيء ما، كما تعني درجة الامتياز لنوعية معينة من المنتج. (خضير، 2007، ص 27-28)

ويعرفها قاموس Oxford أنها درجة التميز أو الأفضلية. ويرى (Crosby:1990) إنَّ الجودة هي المطابقة للمتطلبات أو المواصفات. كما يرى جوران (Juran: 1980) إنَّ الجودة هي الملاءمة للاستعمال. (إدريس وآخرون، 2012، ص 43)

ويرجع مصطلح الجودة *Qualité* إلى الكلمة اللاتينية *Qualitas* والتي تعني طبيعة الشخص أو الشيء ودرجة الصلابة، وقديماً كانت تعني الدقة والإتقان. (عميرة، 2013، ص 3)

وقد تعددت تعاريف الجودة من الناحية الاصطلاحية فهناك تعريف يرى بأنها القيام بالأمر الصحيحة من خلال الأسلوب الصحيح للوصول إلى الهدف المنشود. كما عرفت على أنها عملية بنائية تهدف إلى تحسين المنتج النهائي. (بشير وحملوي، 2015، ص 340)

الجودة هي سمة إدراكية ومشروطة وذاتية إلى حد ما لمنتج أو خدمة. لقد تطور معناها في الأعمال التجارية بمرور الوقت، وتم فهمها وتفسيرها بشكل مختلف من قبل عدة أشخاص. (Kim-Soon, 2012, p3)

وعرف "أحمد إبراهيم" الجودة على أنها عملية بنائية تركز على الجهود الإيجابية تهدف تحسين المخرج النهائي. (زرقان، 2012-2013 ص 18)

ونجد أن الإسلام قد سبق النظريات الحديثة في الدعوة للاهتمام بنشر ثقافة الجودة وتطبيقها حيث نزلت ورويت العديد من الآيات والأحاديث التي تدل على العلم ومن ثم العمل الصالح أي المتقن. (الشاذلي، 2016، ص 3)

وهذه شواهد تؤكد اهتمام الإسلام بالجودة والإتقان من قبل ظهور مفاهيم ونظريات الجودة في قوله تعالى "صنع الله الذي أتقن كل شيء" (النمل، آية: 88) وجاء في القرآن وصف الله عز وجل "الذي أحسن كل شيء خلقه" (السجدة، آية: 7)، إلى غيره من الآيات التي تشير إلى الإتقان وإلى ضرورة الإتقان في العمل.

وقد وضعت "منظمة الأيزو" (International Standardization Organization) المنظمة الدولية للتوحيد القياسي سنة 1994 تعريفاً للجودة بأنها تعني تكامل الملامح والخصائص لمنتج ما أو خدمة ما بصورة تمكن من تلبية احتياجات ومتطلبات محددة. (دياب، 2004، ص 5)

والجودة في التعليم هي معايير علمية للقياس والاعتراف، والانتقال من ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والتميز، وباعتبار المستقبل هدفاً نسعى إليه، والانتقال من تكريس الماضي والنظرة الماضية إلى المستقبل الذي تعيش فيه الأجيال الآن. (العلي، 2017، ص 47)

ب/ التكوين:

لقد اختلفت الآراء حول تحديد مفهوم التكوين حيث نجد خلط في رصد المفاهيم، فتارة يدرجون التكوين وتارة يدرجون التدريب، وهذا راجع لترجمة المفهوم في حد ذاته الذي يعني في الفرنسية *la Formation*، كما أنه يعني في الإنجليزية *The Training*، والمدرسة العربية بكم التبعية الثقافية نجد المشرق العربي يستخدم المفهوم الإنجليزي، والمغرب العربي يستخدم المفهوم الفرنسي. ويعرفه على أنه بناء وتحليل المواقف البيداغوجية وتوضيح الكسب الثقافي، وامتلاك المهارات والكفايات البيداغوجية، مع

إمكانية استثمارها من جديد في التكوين وتعديل السلوك، وفي تحليل المواقف البيداغوجية بقدر الإمكان. (بومعزة، 2010، ص 26)

ويرى فيري (Ferry, 1983, p30) أن التكوين "عملية تطوير فردية تهدف إلى اكتساب وتحسين القدرات الحسية، السلوكية، التخيلية والفهم". (حملاوي، 2018، ص 89)

والتكوين بالمفهوم العام هو اتصال موجه إلى مجموعة محددة من الأفراد بغرض تطوير المهارات وتعديل السلوك وزيادة الكفاءة. فيركز التكوين حصراً على ما يجب معرفته. (Fariduddin, 2003)

كما يعرف التكوين بأنه "عملية مخططة لتعديل الموقف أو المعرفة أو المهارة أو السلوك من خلال عملية التعلم لتحقيق أداء فعال في نشاط أو مجموعة من الأنشطة. والغرض منه، في حالة العمل، هو تطوير قدرات الأفراد ولتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمنظمة" (Milhem α al, 2014, p13)

أما جودة التكوين فهي قدرة الجامعة على إعداد الطلاب بمؤهلات ومهارات مناسبة تجعلهم قادرين على معايشة غزارة المعلومات وعمليات التغيير المستمرة والتقدم. (سيدي عابد، 2018)

2.5. منهجية البحث العلمي:

يضع قاموس المتعلم المتقدم للغة الإنجليزية الحالية The Advanced Learner's Dictionary of Current English معنى البحث على أنه "تحقيق أو استفسار دقيق خاصة من خلال البحث عن حقائق جديدة في أي فرع من فروع المعرفة. "يرف ريدمان وموري Redman and Mory البحث بأنه" جهد منظم لاكتساب معرفة جديدة ". والبحث هو نشاط أكاديمي وعلى هذا النحو يجب استخدام المصطلح بالمعنى التقني. وفقاً لـ Clifford Woody، تشتمل الأبحاث على تحديد المشكلات وإعادة تعريفها، وصياغة الفرضيات أو الحلول المقترحة؛ جمع وتنظيم وتقييم البيانات؛ إجراء النقد والتوصل إلى استنتاجات؛ وأخيراً اختبار الاستنتاجات بعناية لتحديد ما إذا كانت تتناسب مع صياغة الفرضية. (Kothari, 2004, p1)

ويعرف (Rajasekar α al, 2006) البحث العلمي هو إجراء منطقي ومنهجي في الحصول على معلومات جديدة ومفيدة حول موضوع معين. إنه تحقيق لإيجاد حلول للمشاكل العلمية والاجتماعية من خلال التحليل الموضوعي والمنهجي. فهو البحث عن المعرفة، أي اكتشاف الحقائق المخفية. (Goundar, 2012)

أما المنهجية فنعرف على أنها الدراسة المنهجية للطرق التي يمكن تطبيقها أو التي تم تطبيقها ضمن تخصص ما؛ أو "إجراء معين أو مجموعة إجراءات". (Camarinha, 2012, p3)

ومنهجية البحث العلمي هي "الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية". (كافي، 2008، ص 7)

فهي تهتم بكل أجزاء وأقسام البحث العلمي من خلال بيان عناصرها وشروطها والقواعد التي تحكمها، فضلاً عن المسائل المتعلقة بالشكل مثل: كيفية الوثقنة في الهامش، كيفية توثيق قائمة المراجع، علامات الوقف. إنها حسب العسكري "العلم الذي يبين كيف يجب أن يقوم الباحث ببحثه، أو هي الطريقة التي يجب أن يسلكها الباحث منذ عزمه على البحث وتحديد موضوع بحثه حتى الانتهاء منه. (زيتوني، 2015، ص 25)

ومن خلال ما سبق يمكننا صياغة التعريف الإجرائي لجودة التكوين في منهجية البحث العلمي وهي قدرة الجامعة على اكساب الطلبة الخبرة المنظمة في منهجية البحث العلمي، وتحسين أدائهم وعلى إعدادهم للتحكم في المنهجية العلمية وإنجاز

العمل البحثي بأعلى مستويات الاتقان. وبعبارة أخرى فهي الدرجات التي يحصل عليها الطلبة من خلال تطبيق الاستبيان المعد لهذا الغرض.

2 - الطريقة والأدوات:

1.2. منهج الدراسة:

بناء على أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا؛ فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيه وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى". (الوكيل، 2017)

2.2. حدود الدراسة :

- أ- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في معهد العلوم الاجتماعية والانسانية بالمركز الجامعي مرسللي عبد الله بتيبازة.
- ب- الحدود الزمانية: تم إعداد الدراسة الاستطلاعية خلال شهر مارس 2021، أما الدراسة الأساسية فتم إنجازها خلال شهر أبريل وماي 2021.
- ج- الحدود البشرية: تتمثل في طلبة السنة الثالثة ليسانس والماستر بمعهد العلوم الاجتماعية والانسانية بالمركز الجامعي مرسللي عبد الله بتيبازة.

3.2. مجتمع وعينة الدراسة:

تمثل المجتمع الإحصائي في طلبة المركز الجامعي مرسللي عبد الله بتيبازة، ومنه تم استخراج عينة الدراسة الأساسية التي بلغ عددها 100 طالب وطالبة جامعية منهم 51 طلبة السنة الثالثة ليسانس 49 طلبة السنة الأولى والثانية الماستر. وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية نظرا لصعوبة الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة بسبب جائحة كورونا. أما العينة الاستطلاعية فتمثلت في 63 طالب وطالبة في مستوى الليسانس والماستر.

4.2. أدوات الدراسة:

تم بناء مقياس جودة التكوين في هذه الدراسة بالاطلاع على التراث العلمي والدراسات السابقة العربية والجزائرية، والمتكون في الأصل من 51 عبارة الذي حذف منه 4 عبارات لعدم تحقيق الصدق فيها وأصبح يتكون من 47 عبارة متضمنة خمسة أبعاد:

- 1- مدى اكتساب ثقافة الجودة البحثية: ويشمل 7 عبارة.
 - 2- جودة محتوى برنامج التكوين في المنهجية العلمية: ويشمل 4 عبارات
 - 2- جودة أداء القائمين بعملية التكوين في المنهجية: ويشمل 13 عبارة.
 - 3- القدرة على الإنجاز البحثي المتميز: ويتضمن 11 عبارة.
 - 4- معايير الجودة المعتمدة في التدريب على المنهجية العلمية: ويتضمن 12 عبارة.
- ويتكون المقياس من بديلين وهما: نعم(2)، لا(1).

*الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

أولا: حساب الصدق:

أ/الصدق الظاهري: ولحساب صدق الأداة تم عرضه على مجموعة من المحكمين تراوح عددهم ثلاث أساتذة من معهد العلوم

الاجتماعية والإنسانية بالمركز الجامعي تيبازة، حيث بلغت نسبة الاتفاق المحكمين في استبيان جودة التكوين بـ 94.23 %

ب/ صدق الاتساق الداخلي: وقد اعتمدت الباحثة على هذا النوع من الصدق في الدراسة الحالية لأنه يعكس مدى التجانس

الداخلي للأداة، وحساب معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد التي تنتمي إليها، وذلك بحساب معاملات الارتباط كمايلي:

بعد حساب معامل الارتباط بين العبارات وأبعادها جاءت معاملات الارتباط لأداة الاستبيان كلها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01 بحيث تراوحت كالتالي:

*البعد الأول: العبارة 1(0.39)، عبارة 2(0.49)، العبارة 3(0.29)، العبارة 4(0.35)، العبارة 5(0.28)، العبارة 6(0.50)، العبارة 7(0.51).

*البعد الثاني: العبارة 1(0.48)، عبارة 2(0.26)، العبارة 3(0.63)، العبارة 4(0.63)

*البعد الثالث: العبارة 1(0.21)، عبارة 2(0.45)، العبارة 3(0.48)، العبارة 4(0.45)، العبارة 5(0.42)، العبارة 6(0.33)، العبارة 7(0.30). العبارة 9(0.36)، العبارة 9(0.45)، العبارة 10(0.48)، العبارة 11(0.44)، العبارة 12(0.27)، العبارة 13(0.45).

*البعد الرابع: العبارة 1(0.23)، عبارة 2(0.24)، العبارة 3(0.48)، العبارة 4(0.50)، العبارة 5(0.50)، العبارة 6(0.27)، العبارة 7(0.25). العبارة 9(0.37)، العبارة 9(0.45)، العبارة 10(0.40)، العبارة 11(0.43)،

*البعد الخامس: العبارة 1(0.56)، عبارة 2(0.26)، العبارة 3(0.42)، العبارة 4(0.38)، العبارة 5(0.28)، العبارة 6(0.51)، العبارة 7(0.36). العبارة 9(0.30)، العبارة 9(0.30)، العبارة 10(0.31)، العبارة 11(0.55)، العبارة 12(0.26).

5.2. أساليب المعالجة الإحصائية:

بناء على أهداف الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية في المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، معامل الارتباط لحساب الصدق، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ، اختبار "ت" لدراسة الفروق لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين.

3 - النتائج ومناقشتها:

1.3. عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه: لدى أفراد عينة الدراسة تقديرات منخفضة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي.

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة من أجل المقارنة بين متوسط درجات عينة

الدراسة على استبيان جودة التكوين، والمتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود هذا المقياس في متوسط درجات

البدائل (أي: $94 = 2 \times 47$) وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (1): نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات

عينة الدراسة والمتوسط الافتراضي على استبيان جودة التكوين

مقياس الجودة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت" المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	100	86.48	7.66	112.76	99	دال

المصدر: إعداد شخصي

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 100 طالب وطالبة، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس جودة التكوين: 86.48 بانحراف معياري قدره: 7.66، في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود استبيان جودة التكوين في متوسط درجات البدائل قد بلغ: 94 وهو أقل تماماً من المتوسط الحسابي للعينة. هذا وقد جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينة واحدة مساوية لـ: 112.76، بدرجات حرية 99، ومستوى دلالة 0.01. وبناءً على هذه القيم يمكن التأكيد على أن لدى أفراد عينة الدراسة تقديرات منخفضة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي.

وهذا قد يرجع إلى أسباب عديدة منها ما هو مرتبط بطريقة تدريس وحدة منهجية البحث التي تعتمد على الالتقاء النظري بدلاً من التركيز على التطبيقات المنهجية في الدروس، خاصة في الأعمال الموجهة التي أصبح التدريس فيها مركز على التقدم النظري أكثر من العملي، كما أن الطلبة قد لا يهتمون بالمنهجية البحثية بقدر ما يهتمون بمواد التخصص من أجل التحكم فيها، وتحقيق الكفاءة العلمية فيها التي تؤهل للعمل في المستقبل بكل جدارة.

2.3. عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية على أنه: لدى أفراد عينة الدراسة تقديرات منخفضة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي وفقاً لأبعاد الاستبيان.

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة من أجل المقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة على استبيان جودة التكوين، والمتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد عبارات هذا الاستبيان حسب أبعاده في متوسط درجات البدائل الموضح لاحقاً. وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (2): نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة للمقارنة بين متوسط درجات عينة الدراسة والمتوسط الافتراضي على أبعاد استبيان جودة التكوين في المنهجية

أبعاد الاستبيان	(ن=100)		قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
البعد الأول	12.03	1.45	82.81	99	دال
البعد الثاني	6.79	1.02	66.06	99	دال
البعد الثالث	22.52	2.57	87.55	99	دال
البعد الرابع	18.97	2.13	88.88	99	دال
البعد الخامس	20.38	2.23	91.09	99	دال

المصدر: إعداد شخصي

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ: 100 طالب وطالبة، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم في البعد الأول: 12.03 بانحراف معياري قدره: 1.45. في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود مقياس جودة التكوين في متوسط درجات البدائل قد بلغ: 14 وهو أكبر تماماً من المتوسط الحسابي للعينة. هذا وقد جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينة واحدة مساوية لـ: 82.81، بدرجات حرية 99، ومستوى دلالة 0.01. وبناءً على هذه القيم يمكن التأكيد

على أن لدى أفراد عينة الدراسة تقديرات منخفضة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي في بعد "اكتساب ثقافة الجودة البحثية".

وبالنسبة للبعد الثاني فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم في البعد الأول: 6.76 بانحراف معياري قدره: 1.02. في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود مقياس جودة التكوين في متوسط درجات البدائل قد بلغ: 08 وهو أكبر تماماً من المتوسط الحسابي للعينة. هذا وقد جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينة واحدة مساوية لـ: 66.06، بدرجات حرية 99، ومستوى دلالة 0.01. وبناءً على هذه القيم يمكن التأكيد على أن لدى أفراد عينة الدراسة تقديرات منخفضة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي في بعد "جودة محتوى برنامج التكوين في المنهجية العلمية".

وبالنسبة للبعد الثالث فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم في البعد الأول: 22.52 بانحراف معياري قدره: 2.57، في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود مقياس جودة التكوين في متوسط درجات البدائل قد بلغ: 26 وهو أكبر تماماً من المتوسط الحسابي للعينة. هذا وقد جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينة واحدة مساوية لـ: 87.55، بدرجات حرية 99، ومستوى دلالة 0.01. وبناءً على هذه القيم يمكن التأكيد على أن لدى أفراد عينة الدراسة تقديرات منخفضة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي في بعد "جودة أداء القائمين بعملية التكوين في منهجية البحث العلمي".

وبالنسبة للبعد الرابع فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم في البعد الأول: 18.97 بانحراف معياري قدره: 2.13. في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود مقياس جودة التكوين في متوسط درجات البدائل قد بلغ: 22 وهو أكبر تماماً من المتوسط الحسابي للعينة. هذا وقد جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينة واحدة مساوية لـ: 88.88، بدرجات حرية 99، ومستوى دلالة 0.01. وبناءً على هذه القيم يمكن التأكيد على أن أفراد عينة الدراسة يتميزون بمستوى منخفض في بعد "القدرة على الإنجاز البحثي المتميز".

وبالنسبة للبعد الخامس فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم في البعد الأول: 20.38 بانحراف معياري قدره: 2.23. في حين أن المتوسط الافتراضي الناتج عن حاصل ضرب عدد بنود مقياس جودة التكوين في متوسط درجات البدائل قد بلغ: 22 وهو أكبر تماماً من المتوسط الحسابي للعينة. هذا وقد جاءت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينة واحدة مساوية لـ: 91.09، بدرجات حرية 99، ومستوى دلالة 0.01. وبناءً على هذه القيم يمكن التأكيد على أن لدى أفراد عينة الدراسة تقديرات منخفضة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي في بعد "معايير الجودة المعتمدة في التدريب على المنهجية العلمية".

ونستخلص من خلال هذه النتائج أن لدى أفراد عينة الدراسة تقديرات منخفضة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي وفقاً لأبعاد الاستبيان. وقد يرجع ذلك إلى عدم توفر الظروف الدراسية المناسبة التي تهيئ الطالب للعمل الجاد، بحيث نجد أحياناً عدم إعطاء أهمية لوحدة منهجية في برنامج الدراسة من قبلهم أو يعود إلى طريقة التدريس

ونستخلص من خلال هذه النتائج أن لدى أفراد عينة الدراسة تقديرات منخفضة لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي وفقاً لأبعاد الاستبيان. وقد يرجع ذلك إلى عدم توفر الظروف الدراسية المناسبة التي تهيئ الطالب للعمل الجاد، بحيث نجد أحياناً عدم إعطاء أهمية لوحدة المنهجية في برنامج الدراسة من قبلهم أو يعود إلى طريقة التدريس التي لا توفق بين التحكم النظري المعرفي وبين التدريب العملي. مما يحدث فجوة عميقة بين ما يتعلمه وبين ما يجد صعوبة في تطبيق في أمر الواقع.

وقد يعود كذلك إلى عدم الدراية بمعايير الجودة في إعداد البحوث العلمية. كما أن الوصول إلى تحقيق الجودة يتوقف على قدرة الطالب في البحث والسعي للتعلم والتحكم في المنهجية، حيث أن براعة الباحث تكمن في قدرته على الإبداع والتميز في الانتاج البحثي. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن نجد كذلك الكثرة في الكتب التي تتناول منهجية البحث العلمي، ولكنها لا توضح الطريقة التطبيقية في معالجة موضوعات البحث أو في التدريب على الانجاز النوعي باستخدام مختلف المناهج العلمية وهذا الذي نفتقده في معظم الكتب. بحيث يطلع الطالب على المادة من الناحية النظرية ولكن عند التطبيق يجد صعوبة في الانطلاق، مما يتطلب منه استشارة ذوي الخبرة الذين قد يجد في الأمر تعدد الآراء مما يجعله في حيرة في اتخاذ القرار لتنفيذ بحثه أو تدليل صعوبة لبعض المفاهيم في المنهجية العلمية.

3.3. عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على: توجد فروق بين الطلبة في تقديرهم لمستوى جودة تكوينهم في منهجية البحث العلمي وفقاً للمستوى الدراسي (ليسانس، ماستر).

وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات طلبة الليسانس وطلبة ماستر على استبيان جودة التكوين في المنهجية، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم (3): نتائج اختبار "ت" للمقارنة بين متوسطي درجات استبيان جودة التكوين في منهجية البحث العلمي وفقاً للمستوى الدراسي (ليسانس، ماستر).

مقياس جودة التكوين	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت" المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
ليسانس	51	88.52	6.51	2.78	98	دال 0.006
ماستر	49	84.38	7.94			

المصدر: إعداد شخصي

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عينة الدراسة قدرت بـ 100 طالب وطالبة، 51 منهم يدرسون في السنة الثالثة ليسانس بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الرضا عن الدراسة: 88.52 بانحراف معياري قدره: 6.51. كما قدر طلبة الماستر بـ 49 وبلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس الرضا عن الدراسة: 84.38 بانحراف معياري قدره: 7.94، وهو أكبر من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم الطلبة في الليسانس.

هذا وقد قدرت قيمة اختبار "ت" المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين بـ 2.78 وهي دالة عند مستوى 0.01. وبناءً على هذه القيم يمكن إثبات أنه توجد فروق في جودة التكوين في منهجية البحث العلمي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (ليسانس، ماستر) لصالح طلبة الليسانس.

وبناءً على هذه النتائج يمكن تبرير ذلك على أن التكوين القاعدي في منهجية البحث العلمي غير متحكم فيه في مرحلة الليسانس لاعتبارات عدة، كما أن لهم خبرة قليلة في ذلك، حيث أن مرحلة الليسانس هي مرحلة تجريبية أولية للبحث لهم. أما طلبة الماستر لديهم خبرة سابقة ومتعمقة نوعاً ما في المنهجية العلمية مما يجعل مفهوم الجودة مترسخ في الذهن، والعمل به في الإنجاز البحثي في نهاية مرحلة الماستر أمر لا بد منه لتحقيق الجودة الفعلية.

4- الخلاصة:

إن النتائج المتوصل إليها تؤكد على نقص التكوين في منهجية البحث العلمي وغياب الجودة فيها، وذلك ما أشارت إليه الدراسة التي بينت مستوى غدرار منخفض للجودة سواء في الدرجة الكلية أو في أبعادها كما لامسنا فروق في مستوى جودة التكوين من خلال إدراكات طلبة الليسانس والماستر. وهذا يجلبنا لإعادة النظر في منظومة التدريس في وحدة المنهجية بالتركيز على التطبيقات المنهجية في الأعمال الموجة بتدريب الطلبة عليها حتى لا يجد صعوبات في مرحلة إعداد مذكرة التخرج سواء في الليسانس أو الماستر. كما أنه لابد من تنوع التطبيقات دون الاعتماد على منهج واحد في التدريب، وذلك بتوظيف مختلف المناهج المستخدمة في البحث العلمي. إلى جانب تنوع البرنامج من حيث المحتوى المقدم في المنهجية بتخصيص أساتذة أكفاء في ذلك. وعليه فإن البحث العلمي ضرورة علمية لحل المشكلات الاجتماعية التي يجب أن تدغمه الهيئات المعنية بتوفير الامكانات والظروف المناسبة لتحقيق الجودة في التكوين فيه إلى درجة الارتقاء بالمنظومة البحثية.

5- الإحالات وقائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

- إدريس، جعفر عبد الله موس؛ أحمد، عثمان إبراهيم أحمد؛ الأخر، عبد الرحمن بن عبد الله، (2012)، إمكانية تطبيق إدارة الجودة الشاملة على خدمات التعليم العالي من أجل التحسين المستمر وضمان جودة المخرجات والحصول على الاعتمادية: دراسة حالة فرع جامعة الطائف بالخرمة، أماراباك، مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 3(7)، 39-62.
- البار، حسن بن عبد القادر حسن، (2009)، الثقافة الفكرية للبحث العلمي"، الجزء الخامس، أخلاقيات البحث العلمي، ثقافة عمادة البحث العلمي الفكرية، مميزات البحث العلمي كدعامة من دعومات التنمية المستدامة، المملكة العربية السعودية.
- العسكري، عبود عبد الله، (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية، سوريا، دار النمر.
- العلي، شيراز، (2017)، واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية الآداب بجامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها(دراسة حالة- كلية الآداب)، مجلة جامعة البعث، 39(78)، 41-79.
- الوكيل، وسام حسن، (2017)، البوابات الإلكترونية: دراسة تقييمية لعينة من الجامعات العربية والأجنبية لوضع مواصفات معيارية تحقيق الإفادة من بوابة جامعة بني سويف، Cybrarians Journal، عدد 47، 1-27.
- الشاذلي، عبد الرحيم يحي عبد الله، (2016)، تطبيق مدخل الأخطاء الصفريّة في البحث العلمي لضمان الجودة والريادة في تلبية حاجات المجتمع، بحوث المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي IACQA، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- بشير، حسام؛ حملاوي، عامر، (2015)، واقع التكوين بمعهد علوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية في ظل معايير الجودة الشاملة، أ(4)، 337-351.
- بومعزة، علي أحمد، (2010)، تمثلات الطلبة لواقع التكوين الجامعي المتدرج في الجامعة الجزائرية: جامعة منتوري قسنطينة- قسم علم الاجتماع نموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة منتوري بقسنطينة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، تخصص تنمية وتسيير الموارد البشرية، الجزائر.
- حملاوي، عامر. (2018). متطلبات التكوين بمعاهد وأقسام التربية البدنية والرياضية في ضوء الاقتصاد المعرفي والمهارات الحياتية، أطروحة دكتوراه علوم، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، معهد التربية البدنية والرياضية، تخصص تدريس التربية البدنية والرياضية، الجزائر.
- خضير، عناية محمد، (2007)، واقع معرفة وتطبيق إدارة الجودة الشاملة في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها، رسالة الماجستير، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، تخصص الإدارة التربوية، فلسطين.
- خلادي، محمد الأمين، (23 و 24 أبريل 2012)، آليات التكوين والتقويم بين الواقع والاقتراح (LMD) دراسة في نظام دكتوراه، الملتقى وطني حول آفاق الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر1.

- دياب، سهيل رزق (2004)، جودة كتب الرياضيات المقررة في المنهاج الفلسطيني، المؤتمر التربوي الأول لكلية التربية الجامعة الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة.
- زرقان، ليلي، (2013)، اقتراح بناء برنامج تدريبي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في ضوء معايير الجودة في التعليم العالي بجامعة سطيف 1-2 نموذجاً، أطروحة دكتوراه العلوم، جامعة سطيف 2 كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، تخصص إدارة تربوية، الجزائر.
- زيتوني، نعيمة. (2015)، التكوين أثناء الخدمة ودوره في تنمية كفايات التدريس لدى معلمي المرحلة الابتدائية دراسة ميدانية بمدينة أم البواقي، رسالة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
- سفران، محمد حسن سعيد آل، (2015)، تقويم برامج الدراسات العليا بكلية التربية جامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا. دراسات، العلوم التربوية، 42(3)، الجامعة الأردنية، 847 – 871.
- سيدي عابد، عبد القادر، (2018)، تطبيق المرافقة البيداغوجية وعلاقتها بجودة التكوين في نظام ل.م.د (دراسة ميدانية بجامعة الشلف)، مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، 15(1)، 272-284.
- عميرة، أسماء، (2013)، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي - دراسة حالة جامعة جيجل، رسالة ماجستير جامعة قسنطينة 2 كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، تخصص تسيير الموارد البشرية، الجزائر.
- كافي، منصور فضيل، (2008)، البحث العلمي تقنياته ومناهجه وطرق تحقيق مخطوطاته، الأردن، دار الأبرار للنشر والتوزيع
- فرشان، دليلة، (23 و 24 أبريل 2012)، دور مخابر البحث في تكوين طلبة الدراسات العليا - مقارنة بين الجامعة الجزائرية والجامعة الفرنسية، آفاق الدراسات العليا في الجامعة الجزائرية، الجزائر.
- ماجد، ريماء. (2016) منهجية البحث العلمي، لبنان، مؤسسة فريدريش إيبيرت.
- ماهر، أحمد حسن محمد، (2017)، تفعيل الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية والقطاع الخاص في ضوء خبرات وتجارب بعض الدول المتقدم، المجلة الدولية للبحوث التربوية جامعة الامارات، 7(2).

http://journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&id=808:wwakel

- Camarinha-Matos, Luis M, (2009-2012), Scientific Research Methodologies and techniques, Unit 2: scientific method. Retrieved from <https://www.Geo.physik.uni-muenchen.de/~valerian/ScientificWorking/SRMTunit2.pdf>.
- Kothari, C.R. (2004), Research Methodology: Methods and Techniques, Second Edition, New Age International, New Delhi.
- Goundar, Sam, (2012), Chapter 3 - Research Methodology and Research Method, <https://www.researchgate.net/publication/333015026>
- Milhem, Wajdi, Abushamsieh, Khalil, Aróstegui, Maria Nieves Pérez, (2014), Training Strategies, Theories and Types, Journal of Accounting – Business & Management, 21(1), 12-26.
- Ng Kim-Soon, (2012), Quality Management System and Practices, In Tech, Malaysia, retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/283047825>.
- Nsamba, Asteria Nkomane (2016) Exploring the quality of students' support services in distance learning environments, unpubished Dissertation of doctorat, university of South Africa. Retrieved from uir.unisa.ac.za/bitstream/handle/10500/21694/thesis_nsamba_an.